

## تمهيد:

سنتناول في هذه الوحدة مجمل التشريعات المنظمة لحرية الإعلام والحق في الوصول إلى المعلومات في الجزائر، حيث شهدت تطورات ملحوظة على مر السنين، إلا أنها مازالت تواجه العديد من التحديات، فعلى الرغم من الإصلاحات التشريعية التي طرأت خاصة منذ دستور 1989، إلا أن هناك العديد من القيود التي ما زالت تحد من حرية الإعلام بشكل فعال. لذلك، مازال هناك حاجة لمزيد من الإصلاحات التشريعية والمؤسسية لضمان وصول حرية الإعلام والوصول إلى المعلومات في الجزائر إلى المعايير الدولية وتعزيز دورها في المجتمع الديمقراطي.

### 1- التنظيم القانوني لتداول المعلومات في الجزائر من خلال قانون الاعلام 1982:

- ينظم التشريع الإعلامي الجزائري تداول المعلومات من خلال عدة قوانين وتشريعات، من أبرزها:
- قانون الإعلام رقم 82-04 الصادر سنة 1982 والمعدل سنة 2012 ويتضمن تنظيم الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة.
  - نص القانون على حرية التعبير ونشر الأخبار وحق الاطلاع على مصادر المعلومات
  - كما يضع القانون ضوابط لممارسة العمل الإعلامي من حيث المسؤولية وعدم المساس بالمقدسات والنظام العام.
  - ويحدد القانون المخالفات والعقوبات المترتبة على مخالفة الأحكام القانونية أثناء ممارسة العمل الإعلامي.
  - كما يتضمن القانون بعض الأحكام الخاصة بالإشهار وحماية المستهلك من الدعاية الكاذبة وهكذا فإن القانون 82-04 يُعد التشريع الأساسي الذي ينظم حرية وممارسة العمل الإعلامي في الجزائر مع مراعاة الضوابط القانونية والأخلاقية.

### 2- التنظيم القانوني لتداول المعلومات في الجزائر من خلال قانون الاعلام 1990:

- شهدت الجزائر في بداية تسعينات القرن الماضي إصدار أول قانون منظم للمجال الإعلامي بعد اعتماد التعددية الحزبية والسياسية، وهو القانون رقم 90-07 المؤرخ في أبريل 1990 المتعلق بالإعلام وقد جاء هذا القانون انسجاماً مع المبادئ الواردة في دستور 1989 والمتعلقة بحرية التعبير والصحافة وحق الوصول إلى المعلومة.
- وتضمن القانون عدداً من المواد الأساسية المنظمة لتداول المعلومات والنشاط الإعلامي، أهمها:

- تنظيم حق إصدار المطبوعات الدورية ووسائل الإعلام السمعية البصرية من خلال نظام الترخيص

- تكريس مبدأ حرية الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة وحظر الرقابة المسبقة عليها
- تنظيم الحق في الوصول إلى مصادر الأخبار والمعلومات
- حماية سرية مصادر الإعلاميين وعدم جواز إفشاء هويتهم
- تنظيم الملكية والتمويل الأجنبي لوسائل الإعلام
- وضع قواعد ممارسة المهنة الصحفية والحقوق والواجبات المرتبطة بها
- تأسيس المجلس الأعلى للإعلام كهيئة دستورية لتنظيم القطاع والسهر لإحترام التشريعات المعمول بها.

وقد مثل قانون الإعلام لسنة 1990 خطوة مهمة وإيجابية في تنظيم المشهد الإعلامي وسد الفراغ التشريعي الذي كان قائماً، غير أن تطبيقها شهد عدة إشكاليات في الممارسة العملية.

### 3- التنظيم القانوني لتداول المعلومات في الجزائر من خلال قانون الاعلام 2012:

- شهدت التشريعات الإعلامية في الجزائر تعديلات جديدة في سنة 2012، أهم ملامحها:
- تعديل قانون الإعلام 90-07 سنة 1990 من خلال القانون العضوي 12-05 الصادر سنة 2012.
  - استحدث القانون الجديد هيئة ضبط السمعي البصري تتولى تنظيم قطاع الإعلام المرئي والمسموع.
  - ألزم القانون وسائل الإعلام بضرورة الالتزام بقواعد المهنية والحياد وعدم المساس بكرامة الأشخاص.
  - حظر القانون الجديد الدعاية السياسية عبر وسائل الإعلام خلال فترات محددة.
  - فرض القانون رقابة أكثر صرامة على المحتوى الإعلامي الموجه للطفل أو المتعلق بالقضايا الحساسة.
  - منح القانون السلطات صلاحيات أوسع في حجب المواقع الإلكترونية وتقييد تداول بعض المعلومات عبر الإنترنت.
- ومكثدا شهدت التشريعات الإعلامية تطورات ملحوظة في سنة 2012 تراوحت بين الانفتاح وفرض قيود جديدة على حرية التعبير وتداول المعلومات

#### 4- التنظيم القانوني لتداول المعلومات في الجزائر من خلال قانون الاعلام 2023

لم تشهد التشريعات الإعلامية في الجزائر أية تعديلات جوهرية حتى الآن في سنة 2023، ولا تزال أحكام قانون الإعلام رقم 05-12 لسنة 2012 هي النافذة في تنظيم المشهد الإعلامي.

ومن أبرز ملامح الوضع الراهن للتشريعات الإعلامية في الجزائر:

- استمرار العمل بقانون 2012 الذي يفرض بعض القيود على حرية التعبير والصحافة
- استمرار دور هيئة ضبط السمعي البصري في مراقبة وتنظيم المحتوى الإعلامي وخاصة المرئي والمسموع
- غياب أي مشروع قانون جديد لتعديل التشريعات الإعلامية حتى الآن في ظل المناخ السياسي الراهن
- استمرار فرض قيود على الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي أحياناً
- مطالبات مستمرة من المجتمع المدني بضرورة تعديل القوانين لمواكبة مستجدات المشهد الإعلامي وبشكل عام، لا تزال التشريعات القائمة بحاجة لمزيد من التطوير لتواكب التحديات الراهنة أمام حرية الإعلام وتداول المعلومات الجزائر.